ولا تضيع فرصة السرور فما　　تدري ايوما تعيش ام دارا
واعلم بان المنون جايلة　　وقد ادارت على الورى دارا
واقسمت لا تزال قانصة　　ما كر عصر الحيا وما دارا
فكيف ترجو النجاة من شرك　　لم ينج منها كسرا ولا دارا

قال فلما اعتورتنا الكؤوس وطربت النفوس جرعني اليمين الغموس على ان احفظ عليه الناموس فاتبعت مرامه ورعيت ذمامه ونزلت بين الملا منزلة الفضيل وسدلت لذيل على مجاري الليل ولم يزل ذلك دابه ودابي الى ان تمتيا اياتي فودعته وهو مصر على التدليس ومسر حسو الخندريس

المقامة التاسعة والعشرون

الواسطية

حكى الحارث بن همام قال الجاني حكم دهر قاسط الى ان انتجع ارض واسط فقصدتها وانا لا اعرف بها سكنا ولا املك فيها وطنا ولا مسكنا ولما حللتها حلول الحوت بالبيداء والشعرة البيضاء في اللمة السوداء قادني الحظ الناقص والجد الناكص الى خان ينزله شذاذ الافاق واخلاط الرفاق وهو لنظافة مكانه وظرافة سكانه يرغب الغريب في استيطانه وينسيه هوى اوطانه فاستفردت منه بحجرة ولم انافس في

اجرة

اجرة فما كان الا كلمح طرف او خطرة حرف حتى سمعت جاري بيت بيت يقول لنزيله في البيت قم يا بني لا قعد جدك ولا قام ضدك واستصحب ذا الوجه البدري واللون الدري و الاصل النقي والجسم الشقي الذي قبض ونشر وسجن وشهر وسقي وفطم وادخل النار بعدما لطم ثم اركض الى السوق ركض المشوق فقايض به اللاقح الملقح المفسد المصلح المكمد المفرح المعنى المروح ذا الزفير المحرق والجبين المشرق واللفظ الممتنع والنيل المتمتع الذي اذا طرق رعد وبرق وباح بالحرق ونفث في الخرق قال فلما قرت شقشقة الهادر ولم يبق الا صدر الصادر برز فتى عيس وما معه انيس فرايتها عضلة تلعب بالعقول وتغري بالدخول في الفضول فانطلقت في اثر الغلام لاخبر فحوى الكلام فلم يزل يسعى سعي العفاريت ويتفقد نضايد الحوانيت حتى انتهى عند الرواح الى حجارة القداح فناول بايعها رغيفا وتناول منه حجرا لطيفا فعجبت من فطانة المرسل والمرسل وعلمت انها سر وحيد وان لم اسل وما كذبت ان ان بادرت الى الخان منطلق العنان لانظر كنه فهمي وهل قرطس في التكهن سهمي فاذا انا في الفراسة فارس